ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المبارك الجوهري قال حدثنا الحسن بن الفتح قال
حدثنا ابن نهيك عن يونس بن بكير عن ابن اسحق عن المطلب بن عبد الله بن قيس
ابن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عام الفيل وكنا لدين قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عشرين سنة اخبرنا عبد الله قال حدثنا ثابت بن ايوب قال
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا سنانة عن شعبة عن خيلان
بن حرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صوم يوم الاثنين فقال وفيه
ولدت وفيه بعثت فيه وانزل علي فيه قال ومن هاهنا اختصار في الاسناد
قال حدثنا ابو بكر عن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن جده
ان عبد المطلب نام يوما في الحجر فانتبه مذعورا مدهوشا قد كشف جلة البهاء وجاء
متحيرا لا يدري من فعل به ذلك فاخذه ابوه بيده فانطلق به الى كهنة قريش فقالوا
له ان الله السماء قد اذن لهذا الغلام في التزويج فزوجه قيلة بنت عمرو بن عائذ
فولدت له الحارث ثم ماتت فزوجه بعدها هند بنت عمرو **وحضرت** بها
الوفاة فدعى بعبد المطلب وهو يومئذ غلام بن خمس وعشرين سنة فقال
ابو العباس هذا غلط كان صبيا بعد موت هاشم بيسير بشطح من دابة فجيء به
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هاشم معاشر قريش انكم تعلمون ان لي ابنا ضائعا
الله لنفسه وجعلكم سكان حرمه وسدنة بيته وانا اليوم سيدكم وهذا
ولد آزر وقوي اسمعيل وسقاية الحاج قد سلمتها الى بني عبد المطلب فاستمعوا
له واطيعوا فوثبت قريش فقبلت راس عبد المطلب ونثروا عليه النثور فساكم
ثم نام يوما في الحجر فانتبه فزعا مذعورا قال العباس فاتوه فحدثوه بما رأوا وانا يومئذ
غلام اعقل فقالوا يا ابا الحارث ما لك اليوم كالخائف قال رأيت وانا نائم عند الحجر
كانما اخرج من ظهري سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف طرف في المشرق وطرف في المغرب
الارض وطرف بلغ عنان السماء وطرف بلغ عنان السماء وطرف في وسط الثرى فبينا
انا انظر اليها اذ صارت اشرع من خلف عن سمرة خضراء الراوون انورهم
واذا الشخصين يعبران قد وقفا علي فقلت لاحدهما من انت قال انا العروس انا
نوح نبي رب العالمين وقلت للاخر من انت قال انا ابرهيم خليل رب العالمين فقالوا
له ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يؤمن به اهل السماء والارض فبقي
عبد المطلب زمانا فلما كان يوما رجع من قصده في الظهيرة حتى اذا بلغ
فرأى في الحجر ماء معينا فضرب منه ثم رحل على فاطمة فواقعها فحملت بعبد الله
وواقع عبد الله امنة فحملت برسول الله صلى الله عليه وآله وكانت امنة
تحدث عن نفسها وتقول اتاني آت حين حملي من حملي سنة اشهر فوكزني

في المنام برجله وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا وا
اكتمي شانك فكانت تقول لقد اخذني ما يأخذ النساء ولم تعلم بي احد من مولدي وكرولا انني
واني لوحدة في المنزل قال فبقيت في بطن امه صلى الله عليه وآله تسعة اشهر
لا تشكو وجعا ولا ريحا ولا ما يعرض للنساء ذوات الحمل قالت فلما دنت منه فسرعت
وضعه عظيمة وامرا شديدا فبينا انا كذلك ويذكر يوم الاثنين فرأيت جناح طير ابيض
قد مسني على فؤادي فذهب عني الرعب وكل وجع ثم رأيت نسوة كالنخل
طوالا كأنهن من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اتعجب واقول واغوثاه من
اين علم بي هؤلاء واسدد بي الامر فاخذني المخاض فولدت محمدا صلى الله عليه وآله
فلما خرج من بطني برزت فنظرت اليه فاذا انا به ساجد قد رفع اصبعه
الى السماء كالمتضرع المبتهل قال وكان عبد المطلب ليلة اتى في جوف الكعبة
يرى منها شبابا ارتفع تكبيرا عاليا الله اكبر الله اكبر ثم محمد المصطفى واعم
الحنفي الا ان امنة اقرأ قد ولد وقد انكشفت عنا سحاب العمى الى
الرحمة ثم اضطرب الاصنام وخرت على وجوهها فقال عبد المطلب هنيئا
لك خرجت من الكعبة في ليلة مقمرة فاذا انا بذبيح قد وقف على باب الكعبة
مكة وهو ينادي يضوء له رفع عرفي وصرخ بالغالب الا فاستمعوا فقد
جاءكم النور الثاقب الذي به تستبهج الدنيا فانتظر قبل ان تذلوا و
تخذلوا انه مضى الذبيح واذا بصوت رفيع من الجبل جبل ابي قبيس يا ابا طالب
الا فاستمعوا لهذا المولود فانه ضرة المعود فطوبى لمن آزره وتبعه ونصره
فانتزع عبد المطلب يوم نزل فاحمله امنة فاذا هو بطور سنا قد طلع على حيطان
الدار وشجاره بيضاء فلما دنا من الباب لم يطق الدخول
من لمعان النور فقرع قرعا خفيا فقالت امنة تخلى من ثوبها من هذا قال انا
عبد المطلب افتحي وتجلي فلا ان شفقا من الذي وتصدع كبدي فوثبت امنة فتح
وجه عبد المطلب فسطع الى وجهها النور الذي بين عينيها فضرب بيده الى ثوبه
ليشقه وقال وجدا امنة انام انا ام يقظان قالت بل يقظان فاضطرب قال وجدا
يا امنة انا منذ الليلة في جوف الكعبة ورعت فحرني ما مال النور قالت قد وضعت
غلاما قال واين وضعتيه واثنت الذي عليكما اثر النفلق قال هذه الطيور التي قد
اظلت النهار تشاء عنده منذ وضعته قال عبد المطلب وجدا فعلميه حتى انظر اليه
قال اليه حبيبي وسنه فاشتد على عبد المطلب وقال ابن لم يحرجه لا تمثل يعني
المتعيني من ولدي وولد ولدي قالت هو في ذلك المخدع فشاء به فوثب عبد المطلب
ليدخل فتناه به مايح يسون هبا ارجع لا تسيل الك ولا لاحد من الادميين الى هذا
المولود وحتى يقضي عنه زيارة الملائكة **اخبرنا احمد بن جعفر الاغاطي قال**
حدثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
ما كان من ولدك قال دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج

Copyright King Saud University